Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمامَ العالم كشهادة، كما لا يُمكنُ أن يستفاد أو يفاد منه، إن تاريخ الكتب التي ظهرت في العصر القديم والجديد ـ التوراة والإنجيل والصحف السماوية ـ يدل[1] على ما واجهته هذه الكتب والصحف السماوية من تصرفات أعداء الدين، وهجمات المهاجمين الظالمين، وما تعرضت له من التحريفاتِ اللفظية والمعنوية التي قام بها زعماء الديانات المغرضون الماديون، وقد ظلَّتْ مجالاً واسعاً للأغراض الخسيسة والتغافل البشري، وما هذا الفرق بين هذه الكتب والصحف السماوية وبين القرآن إلا لأنَّ صيانة هذه الكتب المذكورة، إنما تولاَّها أتباعُها وحملتُها ﴿بما استُحفِظوا من كتابِ اللهِ وكانوا عليهِ شهداء﴾ [المائدة: ٤٤]، أما القرآن فقد تكفل الله نَفسُه بحفظه[2]، فقال: ﴿إنَّا نحنُ نزّلنا الذكرَ وإنَّا لهُ لحافظونَ﴾ [الحجر: ٩].

---

(١) وللاطلاع على تفصيل ذلك يرجع إلى كتاب المؤلف «النبوة والأنبياء في ضوء القرآن» فصل «الصحف السماوية السابقة والقرآن في ميزان العلم والتاريخ» ص ١٩٨.

(٢) وستأتي شهادات غير المسلمين حول حفظ القرآن الكريم في الصفحات القادمة.